

تفسير السمعاني

@ 475 (^) مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا (5) يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) * * * * * .

وقوله : (^) مسلمات) أي : خاضعات منقادات . .

وقوله : (^) مؤمنات) أي : مصدقات . .

وقوله : (^) قانتات) أي : مطيعات . .

وقوله : (^) تائبات) أي : تائبات من كل الذنوب ، ومن كل ما يؤذي النبي . .

وقوله : (^) عابدات) أي : متذللات أو فاعلات للطاعة كما أمرهن الله تعالى . .

وقوله : (^) سائحات) أي : صائحات ، قال ابن قتيبة : سمي الصائم سائحا ؛ لأن السائح يسبح بغير زاد ، فإن وجد شيئا أكل على جوع شديد . ويقال : سائحات أي : مهاجرات . .

وقوله : (^) ثيبات وأبكارا) ظاهر المعنى . ويقال : الثيب مثل آسية ، والأبكار مثل : مريم عليهما السلام . .

قوله تعالى : (^) يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) أي : بفعلكم طاعة الله ، وأمركم إياهن بطاعة الله . ويقال : أدبوهن وعلموهن ودلوهن على الخير . وفي بعض الغرائب من الأخبار : ' علق السوط حيث يراه أهلك ' يعني : بالتأديب . وعن عمرو بن قيس الملائي قال : ' إن المرأة لتخاصم زوجها يوم القيامة عند الله فتقول : إنه كان لا يؤدبني ، ولا يعلمني شيئا ، كان يأتيني بخبز السوق . وقيل : قوا أنفسكم وأهليكم نارا أي : قوا أنفسكم نارا وقوا أهليكم نارا بما ذكرنا ، وهو تقدير الآية .